

بحار الأنوار

[319] ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل لا إله إلا أنت تباركت يا رب العالمين، ما شئت من أمر يكون، وما لم تشأ لم يكن، وما قلت من شيء ربنا فكما قلت، وما وصفت به نفسك ربنا فكما وصفت، لا أصدق منك حديثا "، و لا أحسن منك قولا "، وأنا على ذلك كله من الشاهدين، فصل على محمد وآله وتوفني على هذه الشهادة، واجعل ثوابي عليها الجنة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل على محمد وآله، ولا تحبب إلي ما أبغضت، ولا تبغض إلي ما أحببت ولا تثقل علي ما افترضت، ولا تهين لي ما كرهت، ولا تشبه إلي ما حرمت. اللهم إني أعوذ بك ان أسخط رضاك، أو أرضى سخطك، أو أوالي أعداءك أو أعادي أولياءك، أو أرد نصيحتك، أو أخالف أمرك، رب ما أفقرني إليك وأغناك عني، وكذلك خلقك، رب ما أحسن التوكل عليك، والتضرع إليك، والبكاء من خشيتك، والتواضع لعظمتك، والعجيج إليك من فرقك، والخوف من عذابك والرجاء لرحمتك مع رهبتك، والوقوف عند أمرك، والالتهاء إلى طاعتك. رب كيف أرفع إليك يدي، وقد أخرفت الخطايا جسدي، أم كيف أبني للدنيا وقد هدمت الذنوب أركانها، أم كيف أبكي لحميمي، ولا أبكي لنفسي، أم على ما اعول إذا لم اعول على بدني، أم متى أعمل لآخرتي وأنا حريم على دنياي، أم متى أتوب من ذنوبي، إذا لم أدعها قبل موتي. رب دعني الدنيا إلى اللهو فأسرعت، ودعني الآخرة فأبطأت، فصل على محمد وآله، وحول مكان إبطائي عن الآخرة، سرعة إليها، واجعل مكان سرعتي إلى الدنيا إبطاء عنها. من أرجو إذا لم أرجك، أم من أخاف إذا أمنتك، أم من اطيع إذا عصيتك، أم من أشكر إذا كفرتك، أم من أذكر إذا نسيتك، اللهم صل على محمد وآله، و أشركني في كل دعوة سالحة دعاك بها عبد هو لك راغب إليك راهب منك، وفيما سألك من خير، واشركهم في صالح ما أدعوك، واجعلني وأهلي وإخواني في ديني في أعلى درجة من كل خير خصصت به أحدا من خلقك، فانك تجير ولا يجار عليك،
